وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقه منشورا إقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا .

قوله تعالى وكل انسان وقرأ ابن ابي عبلة وكل برفع اللام وقرأ ابن مسعود وأبي والحسن ألزمناه طيره بياء ساكنة من غير الف .

وفي الطائر أربعة أقوال .

أحدها شقاوته وسعادته قاله ابو صالح عن ابن عباس قال مجاهد ما من مولود يولد إلا وفي عنقه ورقة مكتوب فيها شقي او سعيد .

والثاني عمله قاله الفراء وعن الحسن كالقولين .

والثالث انه ما يصيبه قاله خصيف وقال ابو عبيدة حظه .

قال ابن قتيبة والمعنى فيما أرى وا اعلم ان لكل امرئ حظا من الخير والشر قد قضاه ا عليه فهو لازم عنقه والعرب تقول لكل ما لزم الانسان قد لزم عنقه وهذا لك علي وفي عنقي حتى اخرج منه وانما قيل للحظ من الخير والشر طائر لقول العرب جرى له الطائر بكذا من الخير وجرى له الطائر بكذا من الشر على طريق الفأل والطيرة فخاطبهم ا بما يستعملون واعلمهم ان ذلك الأمر الذي يجعلونه بالطائر هو الذي يلزمه أعناقهم .

وقال الازهري الأصل في هذا أن ا تعالى لما خلق آدم علم المطيع من ذريته والعاصي فكتب ما علمه منهم اجمعين وقضى سعادة من علمه مطيعا وشقاوة من علمه عاصيا فصار لكل منهم ما هو صائر اليه عند خلقه وانشائه فذلك قوله الزمناه طائره في عنقه .

والرابع انه ما يتطير من مثله من شيء عمله وذكر العنق عبارة عن اللزوم